

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التاريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تاريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: المرحلة الثانية من الحرب 1942- 1945

The name of the lecture: The second phase of the war

1942-1945

(المحاضرة الثانية عشر)

المرحلة الثانية : 1942 - 1945

من مع نهاية عام 1941 وصلت المانيا الى قمة انتصاراتها، والوصول الى القمة يعني من الناحية العملية في كثير من الاحيان بداية الانحدار من الجهة الأخرى , وتكمن هذه الحقيقة في الغرور الذي اصاب هتلر واعتقد فيه انه بعد أن أخضع أوروبا وحيد الولايات المتحدة الأمريكية الى حد ما لم يبق له سوى اخضاع الاتحاد السوفيتي تحت مبررات عده من اهمها كونه المنافس الوحيد له في اوربا الشرقية فضلاً عن الاهمية الاستراتيجية العسكرية والاقتصادية التي تمتلكها الاراضي السوفيتية بالنسبة للخطط الالمانية ان كان في اوربا او حتى في الشرق الأوسط وأسيا بشكل عام.

أولاً: الهجوم على الاتحاد السوفيتي:

بدأ هتلر يتململ من النشاط السوفيتي في اوربا الشرقية وعمل على إيجاد المبررات الكافية لخرق المعاهدة الالمانية السوفيتية لعام 1939 . لذا فقد دعا وزير الخارجية السوفيتي مولوتوف الى برلين (13) تشرين الاول (1940) للتباحث في الاوضاع الدولية. وقد طلب هتلر الموافقة على اتفاق جديد بين البلدين لتنسيق المواقف في اوربا او ما يتعلق بالموقف من الحلفاء .

في يوم الاحد 22 حزيران عام 1941 اصدر هتلر اوامره باجتياح الاراضي السوفيتية (وهذا التاريخ هو نفسه الذي غزا فيه نابليون روسيا 1812) وذلك بجيش كبير جداً يصل تعداده الى اربعة ملايين جندي مجهز بأحدث الأسلحة. لم تجد القوات الالمانية صعوبة كبيرة في الوصول الى مسافات شاسعة من الاراضي السوفيتية .

ثانياً: دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى الحرب:

مع ان الولايات المتحدة قد اعلنت حيادها في الحرب لأسباب تتعلق بأوضاعها الداخلية، الا أن الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (1933 - 1945) كان لا يخفي تعاطفه مع دول الحلفاء. اذ استحصل موافقة الكونغرس الأمريكي لإرسال خمسين مدمرة حربية الى بريطانيا في ايلول عام 1940. ومع تمادي هتلر وحلفاؤه في سياستهم التوسعية وأساليبهم القاسية التي اتبعوها في معاركهم تمكن الرئيس روزفلت من الحصول على موافقة الكونغرس على قانون (الاعارة والتأجير) في آذار من عام 1941 الذي سمح للولايات المتحدة تقديم المساعدات العسكرية الى دول الحلفاء على اساس انها ضحية للعدوان، وتقدر المساعدات التي قدمت إلى بريطانيا حوالي 40 مليار دولار.

الهزائم العسكرية لدول المحور

لقد مثلت نهاية عام 1941 بداية للهزائم العسكرية لدول المحور

1- على الجبهة السوفيتية كان لشجاعة الشعب والقوات الروسية دور كبير في إيقاف القوات الألمانية من التقدم ومنعها من احتلال العاصمة موسكو.

2 في الشرق الاوسط توالى الهزائم الألمانية ففي العراق تمكنت القوات البريطانية من احتلال العاصمة بغداد واسقاط حكومة الدفاع الوطني في ايار 1941 ومن هناك زحفت باتجاه سوريا لإخضاعها لسيطرة الحلفاء بعد أن كانت تسيطر عليها قوات حكومة فيشي الموالية للألمان.

اما في مصر فقد أوقف الحلفاء التقدم الألماني بمعركة فاصلة هي معركة (العلمين) في 23 تشرين اول من عام 1942 هزم خلالها الجيش الألماني وتراجع الى ليبيا وتم القضاء عليه بشكل نهائي اما بالقتل او الاستسلام.

3- بعد ان تم تحطيم الجزء الأكبر من الاسطول البحري والجوي الأمريكي بيرل هاربر تمكن الاسطول الياباني من تسبيد منطقة المحيط الهادي .

4- في منتصف عام 1943 ظهرت بوادر الضعف والانهيار في صفوف المحور فبعد الهزائم اليابانية في المحيط الهادي وشرق اسيا والهزائم الايطالية - الألمانية في شمال افريقيا انتقلت العمليات العسكرية الى اراضي المحور نفسها وبالذات في ايطاليا.

5- في حزيران من عام 1944 اتفقت الدول الحليفة على البدء بفتح الجبهة لتحطيم المانيا بشكل مباشر عبر تحرير فرنسا

6- في نفس الوقت كانت القوات السوفيتية تتقدم في شرق أوروبا بعد انتهاء تحرير اراضيهم اذ استولت تلك القوات على دول البلطيق ليتوانيا واستونيا ولاتيفيا وعلى بولندا كما تم الاستيلاء في صيف عام 1944 على رومانيا وبلغاريا وهنغاريا اما يوغسلافيا فقد تعاونت قوات المقاومة الوطنية بزعامة جوزيف بروز تيتو مع القوات السوفيتية لطرده الالمان .

7- أُنفق الحلفاء في مؤتمر يالطا 4 شباط (1945) على توزيع المهام بينهم الاحتلال المانيا اذ قسمت الاراضي الالمانية الى اربعة اقسام يتم احتلالها احتلالاً مشتركاً بين بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

8- في 8 شباط 1945 بدأ الهجوم على الجبهة الغربية في الوقت الذي تواصل فيه تقدم القوات السوفيتية شرق المانيا وتمكنت تلك القوات من دخول برلين في 16 نيسان 1945 التي قاتلت ببسالة الى ان استسلمت بعد الاعلان عن انتحار هتلر.

رئيس القسم

د. محمد صكر